جبل النار

الى ابنة جبل النار فدوى

***

يا جبل النار
يا أخصب رحم في الدنيا
تلـد الثوار
أحجارك
جمـر مجنون
فجّرهـا
شلال عواصف
أنهار دمـار
تأكل أزرارا ما غطت عينيها في بحر الشمس
تغسل لطخة عار بصقت في وجه القدس
تلجم افكارا مسعوره
وبحقد
تنسخ أسطوره

●

يـا جبل النار
أهلوك بقايا يتلهى بهم الاعصار
في أرض قاسية القلب
لا يبدر خير رصعها بحبوب ذهب
تمسكت كفا تعتصر اللقمة من قلب الاحجار
لا خيط مياه يتنزى من صخرة عز
مـن عين كرم
يسقي شريانا غادره
مطـر الافراح
نسغ الارواء

●

يـا جبل النار
يا رجلا لا يرضى العار
أغضب أغضب

النيرب — **محمود علي السعيد**

والملوا اللوحة

الآن يجلدونه ،
والبقع الزرقاء في جبينه ،
حمامنا يطير فوق رأسه ،
مودعا قد هجر البيوت
الآن يجلدونه
وفي الصباح احرقوا لوحته الملونه
لوحته التي تقص قصة الرحيل
رحيلنا عن « الخليل »
الآن يجلدونه
لكنهم لم يخمدوا ثورته المحمومه
لتحرقوا اللوحات قال
ولتكسروا الفرشاة قال
ولتعبثوا بحزمة الالوان
من صفرة الزروع استمد لون غربتي
من الزنابق البيضاء
ومن شقائق الجبال ترتوي الخطوط
أصوغ للربيع لوحه .
الآن يجلدونه
والديك من فوق السطوح
يصيح قالت جدتي
وهكذا يا ولدي مرّره الزمن
وهاجت الجروح في فؤاده ،
فلملم الالوان من زهورنا البريه
وخطط الوصيه :
« يا شاعري لو كنت شاعرا
لصغتها في زمن يسير
يـا شاعري
غدا تهيج فوق قبري الزهور
وبثمر الصفصاف حنظلا مرير
يـا شاعري
غدا بنات الحور
ينشدن لليمام والزعرور
ينقشن في الصخور
في أسفل اللوحه
« سيبوا القمر »
وأكملوا اللوحه .

القاهرة — **محمد عز الدين المناصرة**